

رحلة اليقين ٩٢: أخرجتك - تعيب دعاة خرافة التطور لخلق الله وكيف نجيبهم

إباد قنيبي

- [البائع: سيدي، هذه سيّارة من نوع "جيب"، - 00:00:00
- من إصدار هذا العام كما طلبت، وسنُراعيك في ثَمَنها - 00:00:02
- تفضل، يُمكنك أن تجربَها - 00:00:05
- العميل: صحيح، تبدو مريحة بالفعل - 00:00:13
- ولكن، قبل أن أقودها، - 00:00:17
- قل لي: ما هذه الدوّاسة؟ تبدو دون فائدة! - 00:00:19
- البائع: لا سيدي، هذه دوّاسة الوقود، هذه هي التي تسيّر السيارة - 00:00:22
- هل هذه المرة الأولى لك في قيادة السيّارات؟ - 00:00:25
- العميل: أوّل مرّة أقودُ سيّارة؟! أنا لُعبتي السيّارات! - 00:00:27
- ما لك يا رجل؟! - 00:00:31
- لكنني أشعرُ بأنّ هذه الدوّاسة بلا فائدة - 00:00:31
- ما هذه أيضاً؟ هذه بلا فائدة... - 00:00:36
- هذه السيّارة بلا فائدة ولم تُصنّع وإنّما وُجدتْ صُدفةً - 00:00:40
- البائع: سيدي، هذه الدوّاسة لتثبيت السرعة - 00:00:44
- العميل: تثبيتُ السرعة؟! البائع: نعم - 00:00:47
- العميل: حسنٌ، هذه القطعة لا فائدة لها قطعاً... - 00:00:54
- هذه السيّارة وُجدتْ صُدفةً، وليست مُصنّعةً أبداً - 00:00:58
- البائع: يا رجل! ألا تستحي من جهلك؟ - 00:01:02
- كلُّ شيء صُدفةً بصُدفةٍ، وليس له فائدة! - 00:01:04
- لو سمحت، انزل من السيّارة لن أبيعك السيارة، تفضل بالنزول - 00:01:07
- العميل: لكنّ هذا الزرّ صدفةً البائع: لو سمحت أنا لا أريد أن أبيعك السيّارة - 00:01:11
- العميل: حسنٌ، ما وظيفة هذا الزرّ؟ قبل أن تقول أي شيء، قل لي ما وظيفته؟ - 00:01:14
- البائع: لن أقول لك! تفضل انزل من السيارة - 00:01:17
- العميل: فقط قل لي ما وظيفتها؟ أنت لا تعرف ما وظيفتها - 00:01:19
- البائع: انتهى الأمر، لن أبيعك السيارة، تفضل - 00:01:21
- العميل: ولكن ليس له وظيفة، لقد أخرجتُك.. أترى، أفحمتُك! - 00:01:23
- هذا حالنا مع أتباع الخرافة، - 00:01:28

فَإِنَّهُمْ لَمَّا فُشِلُوا فِي أَنْ يَجِدُوا بِصَمَاتٍ لِلصُّدُفَةِ مِنْ حَوْلِهِمْ؛ رَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ... - [00:01:30](#)

هَلْ لِيَقُولُوا كَمَا قَالَ قَوْمُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلُ: - [00:01:35](#)

{فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ} [القرآن 12: 46؟] - [00:01:38](#)

هَلْ لِيُرَاجِعُوا أَنْفُسَهُمْ وَيَذْكُرُوا زَيْفَ خُرَافَتِهِمْ؟ - [00:01:41](#)

بَلْ رَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ لِيَبْحَثُوا فِيهَا عَنْ خُطَأِ! - [00:01:46](#)

(مؤثرات صوتية) - [00:01:50](#)

هَذَا حَالُنَا مَعَ اتِّبَاعِ الْخُرَافَةِ - [00:01:57](#)

فَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَنْ مَا يَسْمُونَهُ: أخطاء في تصميم الإنسان! - [00:01:58](#)

كشَبَ لَيْقَةِ الْعَيْنِ، وَقَنَاةَ السَّائِلِ الْمَنْوِيِّ - [00:02:04](#)

أَوْ عَمَّا يَتَّبِعُونَهُ أَعْضَاءَ زَائِدَةٍ: كَالزَّائِدَةِ الدُّودِيَّةِ، وَعِظَامِ الْعُصْعُصِ، وَغَيْرِهَا - [00:02:06](#)

كُلُّهَا أدْلَةٌ بَدِيعَةٌ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ الْمُحْكَمِ، - [00:02:12](#)

يُحَوِّلُهَا هَؤُلَاءِ -بِجَهْلٍ حِينَ أَوْ بَتَجَاهِلٍ أَحْيَانًا- إِلَى أدْلَةٍ عَلَى الصُّدْفِيَّةِ وَالْعِشَوَانِيَّةِ - [00:02:15](#)

هَلْ سَنُبَيِّنُ أَنْ هَذِهِ كُلُّهَا أَمْثَلَةٌ خَلَقَ حَكِيمٌ بِالْفِعْلِ؟ - [00:02:22](#)

نعم - [00:02:27](#)

لَكِنْ قَبْلَ ذَلِكَ... - [00:02:28](#)

مَاذَا أَخِي وَأَخْتِي لَوْ لَمْ تَحْضُرْ هَذِهِ الْحَلَقَةَ؟ - [00:02:30](#)

وَمَاذَا لَوْ لَمْ تَعْرِفِ الْجَوَابَ عَنِ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي يَذْكُرُونَهَا؟ - [00:02:32](#)

هَلْ يَكُونُ اتِّبَاعُ الْخُرَافَةِ قَدْ أُحْرِجُوا إِلَى أَنْ تَأْتِيَ بِالْجَوَابِ؟ - [00:02:36](#)

هَلْ أَنْتَ الْمُطَالِبُ بِالْإِجَابَةِ عَنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ؟ - [00:02:40](#)

أَمْ مُؤَيِّدُ الْخُرَافَةِ هُوَ الْمُطَالِبُ بِأَنْ يَفْسَرَ الْإِتْقَانُ وَالْإِحْكَامُ فِي الْكُونِ وَكَائِنَاتِهِ - [00:02:43](#)

تَفْسِيرًا مُقْنَعًا؟ - [00:02:48](#)

طَرِيقَةُ اتِّبَاعِ الْخُرَافَةِ هَذِهِ تُسَمَّى فِي عِلْمِ الْمَغَالِطَاتِ الْمُنطِقِيَّةِ: (تَحْوِيلَ عِبءِ الْإِثْبَاتِ) - [00:02:50](#)

الْخَصْمُ يَقُولُ كَلَامًا سَخِيفًا فِي ضَعْفِهِ فِي وَضْعٍ مُحَرَجٍ - [00:02:58](#)

لَأَنَّهُ يَنَاقِضُ الْحَقَائِقَ الْوَاضِحَةَ لِكُلِّ أَحَدٍ - [00:03:04](#)

فَإِذَا بِهِ يَثِيرُ مَعْرَكَةٌ جَانِبِيَّةٌ، بِمِطَالِبَتِكَ بِالْإِجَابَةِ عَنْ أَمْرٍ فَرَعِي - [00:03:07](#)

فِي حَوْلِ الْأَضْوَاءِ عَنْهُ وَتَتَوَجَّهُ الْأَنْظَارُ إِلَيْكَ بِانتِظَارٍ أَنْ تَرُدَّ عَلَى سَوْأَلِهِ! - [00:03:12](#)

مَعَ أَنْ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ - [00:03:17](#)

أَنَّكَ إِنْ رَدَدْتَ أَمْ لَمْ تَرُدَّ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَغْيِرُ شَيْئًا مِنْ حَقِيقَةِ أَنَّ كَلَامَهُ سَخِيفٌ - [00:03:19](#)

وَعَدَمُ امْتِلَازِكِ الْجَوَابِ عَنْ سَوْأَلِهِ لَا يُعْطِي كَلَامَهُ هُوَ أَيْةٌ قِيَمَةٌ - [00:03:25](#)

لِذَلِكَ أَخِي - [00:03:30](#)

فَلَيْسَ صَحِيحًا عِنْدَمَا يُوَاجَهُكَ اتِّبَاعُ الْخُرَافَةِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّحْدِي - [00:03:31](#)

أَنْ تَبْحَثَ حَثِيثًا عَنْ وَظِيفَةٍ لِهَذِهِ الْأَعْضَاءِ، - [00:03:36](#)

كَأَنَّكَ مُلْزَمٌ بِالْجَوَابِ وَإِلَّا أَفْحَمَكَ! - [00:03:39](#)

بَلْ، قُلْ لَهُمْ: ائْشَرَحُوا لِي بَدَايَةَ عَمَلِ الْجِهَازِ الَّتِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْجِزْيَةِ فِيهِ - [00:03:43](#)

مِثْلًا: حِينَ يَقُولُ لَكَ عَرَابُ الْخُرَافَةِ: - [00:03:51](#)

ترتيبُ خلايا شبكية العين خطأ، الخلايا الحساسة للضوء هي المخروطية والعصوية - [00:03:54](#)
فكان يجب أن تكون إلى الأمام ليقع الضوء عليها مباشرة - [00:03:59](#)
لكنها في الواقع إلى الخلف، وعلى الضوء أن يمرّ بخلايا لا علاقة لها باستقباله - [00:04:03](#)
وهذا يدل على أن العين جاءت بالعشوائية والصدف - [00:04:08](#)
مكررين بذلك كالبغاوات - [00:04:12](#)
ما قاله ريتشارد دوكنز "snikwaD drahciR" - [00:04:14](#)
في كتابه (صانع الساعات الأعمى) طبعة عام 5102 - [00:04:15](#)
والذي اسنّهزاً فيه بهذا التركيب للشبكية - [00:04:19](#)
وقال: "إن أي مهندس سيضحك، ويشعر بالاستفزاز من هكذا تركيب معكوس" - [00:04:23](#)
حين تسمع هذا الكلام أخي - [00:04:31](#)
فقبل أن تضع الصورة الكلية في التفاصيل - [00:04:32](#)
وقبل أن تكلّف نفسك بالبحث عن جواب - [00:04:36](#)
قلّ لهم: - [00:04:39](#)
اشرحوا لي بدايةً - [00:04:40](#)
عمل الجهاز الإبصاري الذي تعترضون على جزئية فيه - [00:04:42](#)
(ترتيب شبكية تده) - [00:04:46](#)
فلا شك أنكم لم تعترضوا إلّا وأنتم تعلمون بتفاصيل هذا الجهاز الإبصاري - [00:04:47](#)
ولذلك اعترضتم أن هذه الجزئية فيه زائدة أو فيها خلل - [00:04:52](#)
وأن الصحيح أن تكون على نحو آخر معيّن - [00:04:56](#)
دعهم يشرحون إن كانوا يعلمون - [00:05:00](#)
دعهم يحدّثونك عن العين - [00:05:02](#)
عضلاتها التي تتحكم بعَدساتها بما يناسب المرئيات القريبة والبعيدة - [00:05:04](#)
والتغذية العصبية لهذه العضلات - [00:05:09](#)
نوعَي السائل الأزمنيّ فيها - [00:05:11](#)
خلايا الشبكية المتنوعة (بالإنجليزية) العَصَيّات والمخاريط - [00:05:14](#)
التي يوجد منها في كلّ عين أكثر من 001 مليون خلية - [00:05:16](#)
والتي علّق في ذاكرتي من أيّام دراسة الدكتوراه - [00:05:20](#)
بحث يقول: إن تركيب أحدها أعقد من أعقد مصنع شيء الإنسان! - [00:05:23](#)
دعهم يفسّرون لك - [00:05:29](#)
كيف يمكن للعشوائية أن تجمّع ذرات مركّب 11-سيس ريتينال "laniter-sic-11" - [00:05:30](#)
بالشكل المناسب - [00:05:34](#)
بحيث يتغيّر شكل هذا المركّب عند اصطدام فوتونات الضوء به؟ - [00:05:36](#)
ثم كيف وضعت العشوائية هذا المركّب بالنسبة المناسبة في الرودوبسين "nispodohR" - [00:05:40](#)
الصبغة الحساسة للضوء في العين؟ - [00:05:46](#)
دعهم يحدّثونك عن تهيئة العين لتلقط المجال المرئي تحديداً من الطيف الكهرومغناطيسي - [00:05:48](#)

بما مَكَّنَهَا من رؤية الكائنات - 00:05:55

دَعَوْهُم يُحَدِّثُونَكَ عَنْ: الِحَزْمِ العصبية المنبعثة من الشَّبَكِيَّة - 00:05:57

النَّقْلُ العصبِيّ، مراكز تفسير الصورة في الدِّمَاغِ، تخزينُ الصورة في الذَّاكِرَة، - 00:06:01

أداء الجهاز الإبصاريّ لوظيفته الَّتِي يَحْتَاجُهَا الإنسانُ على أكمل وجه - 00:06:06

حَتَّى بَلَغَتِ العَيْنُ مِنَ الحَسَاسِيَّةِ أَنَّهَا تَسْتَطِيعُ الاستجابة لفوتون واحد - 00:06:11

كما تذكرُ مجلة نيتشر "erutaN" - 00:06:16

دَعَوْهُم يَشرحون إن كانوا يعلمون - 00:06:18

وانظر كيف يَرُدُّونَ على أَنفُسِهِم بأنفسهم! - 00:06:21

فإن انتهوا لجهلهم وإلَّا فذرْهُمْ في طُغْيَانِهِم يعمهون - 00:06:24

ففي أدلة التصميم من نفس الأجهزة الَّتِي ادَّعَوْا فيها خللاً كفايةً لِمَنْ أرادَ الهداية - 00:06:28

لكن، من سُنَّةِ اللَّهِ تعالى أَنَّهُ يجعلُ في ثنايا أدلة الحقِّ الواضحة مُتشابهاتٍ - 00:06:34

لِمَنْ أرادَ أَن يتمسكَ بها ويَحْرِمَ نَفْسَهُ بها من رحمةِ اللَّهِ - 00:06:40

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ - 00:06:45﴾

فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [القرآن 3:7] - 00:06:48

هي نَفْسُهَا النِّفْسِيَّةُ الَّتِي تَبْحَثُ عَنْ مُتشابهاتٍ في الآياتِ المقروءة، - 00:06:53

تَبْحَثُ عَنْ مُتشابهاتٍ في الآياتِ الكونيَّة - 00:06:57

كما تركَ صاحبُنا السَّيَّارةَ بكلِّ ما فيها من أدلة التصميم والإتقان، وتمسكَ بِزُرٍّ لا يعلمُ وظيفته - 00:07:00

جَهْلَ سَبَبِ وجودِ زُرٍّ مُعَيَّنٍ، فجعلَ جَهْلَهُ سَبَباً لِنكارِ تصميمِ السَّيَّارةِ! - 00:07:07

مع أَنَّهُ أمرٌ واضحٌ قطعِيّ تدلُّ عليه كلُّ قطعةٍ في السَّيَّارةِ، ويدلُّ عليه تناسقُ عملِها، - 00:07:13

ثمَّ حوَّلَ عبءَ الإثباتِ على بائعِ السَّيَّارةِ قائلًا لَهُ مُتَحَدِّيًا: أخبرني بوظيفتها؟ - 00:07:19

كان يكفيكَ أَخِي أَن تقولَ هذا لِمَنْ يدَّعي أَن شَبَكِيَّةَ العَيْنِ تدلُّ على العشوائيَّة - 00:07:26

فكيف إذا عَلِمْتَ أَن ادِّعَاءَهُمْ هذا نَكْتَةٌ قديمةٌ يضحكونَ بها على الجُهَالِ - 00:07:31

وَأَنَّ العِلْمَ الصَّحِيحَ -كالعادة- حوَّلَ هذه الشُّبُهَةَ إلى آيةٍ جديدةٍ على القدرة والحكمة - 00:07:36

وَأَنَّ أبحاثَ المجلَّاتِ التَّطَوُّريَّةِ نَفْسُهَا - 00:07:43

تنصُّ -منذ سنواتٍ طويلةٍ- على ضرورة أَن تكونَ خلايا الشَّبَكِيَّة بهذا التَّرتيبِ -الذي هي عليه- - 00:07:46

لأنَّ ذلكَ يُوفِّرُ حلًّا فائقًا "noituloS roirepuS" - 00:07:52

لاستغلال مساحةِ العينِ كما في مجلة فيجن ريسيرش "hcraeseR noisiV" - 00:07:56

ولأنَّ هذا التَّرتيبَ يَسمحُ بمرور الضَّوءِ أوَّلًا بخلايا مولر "sllec relluM" - 00:08:00

بحيث تَزيدُ حَسَاسِيَّةُ الخلايا المخروطيَّة في الشَّبَكِيَّة - 00:08:04

كما في أبحاثِ بيناس "SANP" ونيتشر كوميونيكيشن "noitacinummoC erutaN" - 00:08:07

حتَّى أَن موقعَ فيز دوت أورغ "grO.syhP" -التطوُّري أيضًا- - 00:08:10

ينصُّ على أَن وجودَ الخلايا الحسَّاسة في مؤخِّرة الشَّبَكِيَّة ليسَ عيباً تصميميًّا، بل ميزةٌ تصميميَّة - 00:08:14

ديزاين فيتشر "erutaef ngised" - 00:08:22

وَأَنَّ القولَ بأنَّ العينَ ستُكونُ أَفضلَ لو كانتِ الخلايا في مُقدِّمةِ الشَّبَكِيَّة، هو حماقة! - 00:08:23

فهنيئاً لكم يا من يُعلِّمُكم عَرَّابو الخُرافَةِ العربُ - 00:08:29

ما صرَحَ كثيرٌ من عرَّابِها الأجانبِ منذ سنواتٍ بأنَّه حماقةٌ - [00:08:32](#)

وأنتم تحسبونَ أنكم تسمعونَ لأناسٍ (بالإنجليزية) عقلاء يخاطبون عقولكم! - [00:08:37](#)

هذا في أحد أنواع الخلايا؛ خلايا مولر التي يمرُّ بها الضوءُ بفضل هذا الترتيبِ للشبكية - [00:08:43](#)

اقرأ كذلك - إن شئتَ - في مجلة نيتشر "erutaN" التطورية أيضاً - [00:08:50](#)

عن (ال 31) نوعاً من (بالإنجليزية) الخلايا ثنائية القطب - [00:08:53](#)

الموجودة في هذه الطبقات، ووظيفة كل منها - [00:08:57](#)

كيف يساعد ترتيبها في الشبكية بهذا الشكل على الإبصار - [00:09:00](#)

واقراً عن خلايا أمالجرين "sllec enircamA" في هذه الطبقات وغيرها وغيرها - [00:09:04](#)

اقرأ أخي ثم عد واستمع لعرابي الخرافة وهم يقولون: "ترتيب الشبكية خطأ! - [00:09:09](#)

اسأل أي خُلُقوي عن تفسير لهذه الظاهرة ولن يجد" - [00:09:15](#)

استمع إليهم لتعلم معنى كوميديا الجهل والتجاهل - [00:09:19](#)

وسبحان الله - [00:09:24](#)

كما أن الشبهات التي يُثيرها السفهاء ضد التشريعات الإسلامية - [00:09:26](#)

تنقلب هي نفسها بالعلم الصحيح آيات جديدة على علم الله وحكمته، - [00:09:30](#)

فكذلك الشبهات في خلق الله؛ - [00:09:36](#)

يقلبها العلم الصحيح حجة جديدة على علم الله وحكمته - [00:09:39](#)

أراك تقول: لكن، أنت تستدلُّ بأبحاث مجلاتٍ تطورية! - [00:09:45](#)

نعم؛ لأنني -أخي- كما بيَّنتُ في حلقة (أجرتني عقلك) - [00:09:49](#)

لم نُجِرْ عقولنا لعلماء الغرب - [00:09:53](#)

بل نستفيد من علومهم، ولا نُقلِّدُهم في استنتاجاتهم - [00:09:55](#)

ولسنا من أتباع حكمة آغا أوغلي أحمد -أحد علمانيي تركيا- القائل: - [00:09:59](#)

"إنَّا عَزَمْنَا على أن نأخذ كل ما عند الغربيين - [00:10:04](#)

حتى اللتهابات في رثتهم، والنجاسات التي في أمعائهم!" - [00:10:08](#)

بل نحن نأخذ ما صحَّ، ونترك النجاسات الفكرية لأصحابها - [00:10:13](#)

هذا الكلام الذي ذكرناه يقول به أتباع الخرافة ورافضوها من علماء الطبيعة، - [00:10:17](#)

لكننا نُلزم أتباع الخرافة بكلام علماءهم الذين يُقدِّسون، ليكون ذلك أقوى في الحجَّة، - [00:10:23](#)

نأخذ منهم العلم إذا صحت منهجيته البحثية، - [00:10:30](#)

ولا نقلِّدُهم في الاستنتاج إذا فسدت منهجيته وامتألت بالمغالطات المنطقية - [00:10:34](#)

ولنا أن نتساءل: - [00:10:40](#)

لو أن شخصاً رأى طائرة السوخوي "74uS ioHkuS" - [00:10:41](#)

بأجنحتها المقلوبة تحلق في السماء بشكل مُبهٍر - [00:10:45](#)

فضحك من أجنحتها وقال: "هذا سوء تصميم يدلُّ على أنَّ هذه الطائرة جاءت بمجموع الصُدْف" - [00:10:48](#)

هل كان لمثل هذا الشخص مكان مناسبٌ غير المصححات العقلية؟! - [00:10:56](#)

حتَّى لو لم نطلِّع على حقيقة أنَّ هذا التصميم المعكوس - [00:11:01](#)

يُعزى إليه رشاقة الطائرة وسهولة مُناورتها - [00:11:05](#)

فكيف إذن يُصبح حديثُ أتباع الخرافة - [00:11:09](#)

عن تركيب شبكية العين وأنه دليل على الصدفية وانعدام التصميم؛ علماً مُحترماً في نظر البعض؟ - [00:11:12](#)

مع أننا نراهم وهم يقولون هذا الهراء بأعيننا تلك التي يعيرون تصميمها، - [00:11:20](#)

والتي تعمل على أتم وجهه وبأدق وأكفأ ما يكون - [00:11:26](#)

حتى لو لم نطلع على حقيقة أن هذا الترتيب للشبكية له الفضل في هذه الرؤية الدقيقة - [00:11:30](#)

عندما يقول لك متبع الخرافة: "الزائدة الدودية زائدة؛" - [00:11:37](#)

بقايا من حيوانات لم يتخلص منها التطور - [00:11:41](#)

فلو كان خلقاً بتصميم، فلماذا يضع الخالق زائدة بلا فائدة؟" - [00:11:44](#)

كما يقول جيري كوين "enyoC yrreJ" وغيره من علماء الخرافة - [00:11:49](#)

إذا قال لك ذلك - [00:11:52](#)

فافترض أخي أنك لم تطلع على هذا البحث المنشور قبل شهرين - [00:11:53](#)

لدكاترة من أتباع الخرافة أيضاً - [00:11:58](#)

والذي يذكر أهمية الزائدة الدودية، وأنّها ليست زائدة كما كان يُظن، - [00:12:01](#)

بل وأن فيها كل أنواع البكتيريا النافعة الموجودة في الجهاز الهضمي - [00:12:08](#)

بحيث إذا تعرضت لمرضٍ يُلِفُ بكتيريا الأمعاء، فإن الزائدة تقوم بتعويضها - [00:12:12](#)

وأنّها تنتج الغل وبولين المناعي أ - [00:12:18](#)

الأساسي لتنظيم البكتيريا النافعة في الجهاز الهضمي - [00:12:20](#)

وأن استئصالها يزيد الإصابة بالعديد من الأمراض - [00:12:25](#)

وللعلم، فبعض هذه المعلومات معروفة منذ سنوات طويلة - [00:12:28](#)

افترض أنك لم تطلع على مقالات المواقع العلمية - [00:12:33](#)

التي تنص على أن الزائدة الدودية قد تُنقذ حياتك - [00:12:36](#)

حتى لو لم تطلع على هذا كله أخي - [00:12:42](#)

فلا تدع متبع الخرافة يحوّل عبء الإثبات عليك - [00:12:44](#)

فلست أنت المكلّف بالتفسير - [00:12:49](#)

وليس عدم العلم بوظيفة جزء من الجهاز الهضمي دليلاً على أنه كله بلا تصميم - [00:12:51](#)

بل دعهم يُحدثونك كيف يمكن للعشوائية والصدف العمياء أن تأتي بالجهاز الهضمي، - [00:12:57](#)

ترتيب أسنانك، - [00:13:03](#)

أنواع الحليّات الذوقية، - [00:13:05](#)

أنواع الأنزيمات المُفرزة في كل محطة، - [00:13:06](#)

العضلات المحيطة به لتحريك الطعام، - [00:13:09](#)

الصمّامات التي تعمل بتناسق، - [00:13:12](#)

الأهداب والهديات في الأمعاء والتي تعطي مساحةً مُسطحةً تُعادل شُرقة سكنية على أقل تقدير - [00:13:14](#)

لتزيد قدرة الأمعاء على الامتصاص! - [00:13:21](#)

دعهم يُحدثونك عن تريليونات البكتيريا النافعة بأشكالها المتنوعة في أمعائك - [00:13:23](#)

وعن وظائفها - [00:13:29](#)

عن الجهاز العصبي المعويّ وتعقيداته - [00:13:30](#)

كلّ ما ذكرنا من بدائع الخلق لا يراها أعمى البصيرة ولا تعني له شيئاً - [00:13:34](#)

بل يتركها ويتمسك بما يُسمونه: الزائدة الدودية - [00:13:39](#)

جَهْلٌ أو تجاهلٌ وظيفتها، فجعل جَهْلَهُ حُجَّةً - [00:13:44](#)

إذا كرّر لك ببغاوات العرب ما يقوله ريتشارد دوكنز في كتابه: - [00:13:49](#)

(أعظم استعراض على الأرض: أدلة التطور) - [00:13:53](#)

من أن قناة السائل المنوي لدى الرجل كان يجب أن تكون أقصر، - [00:13:55](#)

وأن هذا عيبٌ ينفي التصميم، ويدلّ على الصُدْفِيَّة - [00:13:59](#)

فافتراض أخي أنك لم تطالع على مراجع مفصلة تبين ضرورة هذا الطول - [00:14:04](#)

لحفاظ على الفروقات الحرارية بين الخصيتين وباقي الجسم، وغيره من الفوائد - [00:14:09](#)

لست مُلْزَمًا بالاطلاع أخي ولا بالبحث - [00:14:15](#)

بل، لا تسمح بتحويل عبء التفسير عليك - [00:14:18](#)

وإنما دعهم يُفسّرون لك: - [00:14:21](#)

كيف يمكن لعشوائياتهم المضحكة - [00:14:24](#)

أن تأتي بالذكر والأنثى من أكثر من 8 ملايين نوع من الكائنات بتزامن؟ - [00:14:26](#)

دعهم يحدثونك عن الميل الجنسي الفطري بين الأزواج - [00:14:33](#)

وعن إلهام الكائنات الصغيرة - التي لا عقل لها - كالحشرات لتتزوج - [00:14:37](#)

دعهم يحدثونك عن حقيقة الزوجية التي يباهي بها الله تعالى - [00:14:43](#)

لأنها دالة على خالق عليم حكيم - [00:14:47](#)

﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ - [00:14:50](#)

فأفروا إلى الله إنّي لكم منه نذيرٌ مبين﴾ [القرآن 94:05، 15] - [00:14:54](#)

لكن هؤلاء بدل أن يفروا إلى الله، تراهم يفرون إلى الجهل والتجاهل - [00:14:58](#)

فيترك متبع الخرافة كل ما ذكرنا من دلائل الحكمة في الزوجية ليقول بغرور: - [00:15:03](#)

"قناة السائل المنوي كان يجب أن تكون أقصر!" - [00:15:09](#)

ولو كان مُصمّمًا بعلم وإرادة ما وُجِدَتْ فيه هذه العيوب!" - [00:15:12](#)

فيقترح تعديلات على تصميم الإنسان وكأنه إله أحاط بكل شيء علمًا، - [00:15:17](#)

يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن، لو كان كيف كان يكون - [00:15:22](#)

﴿بَلْ لَدُذِّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ [القرآن 93:01] - [00:15:27](#)

أليس عيباً عليك أن تكذب بشيء لمجرد أنك تجهله، أو لم تطالع على تأويله وتفسيره بعد؟ - [00:15:31](#)

نحن هنا - إخواني - لا نتعامل مع مغالطات منطقية فحسب - [00:15:39](#)

بل مع مشكلة أخلاقية تتمثل في عنجهية مفرطة، - [00:15:43](#)

اجتمعت مع جهل مدقع أو تجاهل مُتعمّد، - [00:15:47](#)

قادت الملحدّين إلى سوء أدب مع الطّواهر الكونية - [00:15:50](#)

التي كان عليهم - من باب احترام العلم - أن يحترموها، - [00:15:54](#)

وقادت المنبهرين بهم - من المنتسبين إلى الإسلام - إلى سوء أدبٍ شديد مع الله - [00:15:58](#)

بأن يعيبوا خلقه وهم يحاولون عبثاً أن يوفّقوا بين الخرافة والإسلام - [00:16:03](#)

الجراح مهما كان مقدّساً لخرافة التطور - [00:16:08](#)

ومهما تكلّم عن بصمات الصّدفة المزعومة في جسم الإنسان - [00:16:11](#)

فإنّه يدخل العملية التي سيُجريها وأكبر حرصه على أن لا يُخلّ بالنظام الموجود في الجسم - [00:16:16](#)

لعلهم الضّرمني بأنّه أفضل نظام - [00:16:22](#)

وختاماً، لعل البعض يظنّ أن المقطع التمثيلي فيه مبالغة - [00:16:26](#)

إذ جعل صاحبنا وظيفة دواصة الوقود التي تُسيّر السيارة - [00:16:30](#)

فنقول: بل أتباع الخرافة فعلوا مثلاً كثيراً - [00:16:35](#)

مثلاً فعل وايدرزهايم "miehsredeiW" - [00:16:38](#)

حين وضع ضمن قائمة الأعضاء التي لا فائدة منها: الغدة النخامية! - [00:16:40](#)

والتي لم يكونوا يعرفون وقتها أنّها بمثابة زرّ التشغيل لكلّ هرمونات الجسم - [00:16:45](#)

كانت هذه نماذج -إخواني- بإيجاز شديد - [00:16:51](#)

عندما يريد تابع الخرافة أن ينتقل بك بعدها إلى شُبّهة جديدة يُلقي عليك فيها عبء الإثبات، - [00:16:54](#)

فقلّ له: ألا تستحي من تتابع دلائل جهلك وخيبات أملك؟! - [00:17:00](#)

أنتتوقع أن أمضي حياتي في الردّ عليك؟ - [00:17:05](#)

بل، فيما مضى لِفاية لمن أراد الهداية - [00:17:07](#)

ونُعید ونؤلّد مرّة أخرى على شكر إخواننا في موقع: (الباحثون المسلمون) - [00:17:11](#)

والذين استفدنا من أبحاثهم في هذا الموقع كثيراً - [00:17:16](#)

والسلام عليكم. - [00:17:20](#)